

Brucellosis in pregnant women in dakahlia governorate

Nezar Mohammed Rezk

استهدفت هذه الدراسة تشخيص مرض البروسيلوزيس في السيدات الحوامل في محافظة الدقهلية و كذلك تحديد نسبة الإصابة في بعض مراكز المحافظة لذلك تم تجميع عدد 500 عينة دم من السيدات الحوامل في أعمار الحمل المختلفة في هذه المحافظة في الفترة ما بين يناير 2007 حتى ديسمبر 2009 بموجب (عينة 56) المنصورة, (عينة 65) طلخا ونبروه, (عينة 53) بلقاس, (عينة 50) شربين, (عينة 81) دكرنس, (عينة 67) السنبلوين, (عينة 86) ميت غمر و (عينة 42) المنزلة. و قد تم الحصول على هذه العينات من مراكز الرعاية الصحية الأولية و مراكز رعاية الحوامل و أقسام النساء و الولادة بالمستشفيات المركزية. تم فحص العينات بالاختبارات السيروولوجية المختلفة (اختبار الـ روز بنجال - اختبار التجمع البطيء - اختبار المثبت المكمل). و يمكن تلخيص أهم النتائج التي حصلنا عليها في النقاط التالية: • نسبة السيدات الحوامل الإيجابية الكلى لمرض البروسيلوزيس في محافظة الدقهلية كانت 2.6%. كانت نسبة الإصابة بالمرض أعلى في مركز دكرنس (4.94%) ثم ميت غمر (4.65%) ثم المنزلة (3.83%) ثم السنبلوين (2.99%) ثم بلقاس (1.89%) ثم طلخا و نبروه (1.54%) و لم تسجل أي حالات إيجابية في المنصورة و شربين. • وجد أن اختبار الـ روز بنجال و اختبار التجمع البطيء أعطيا أعلى نسبة إيجابي بين العينات التي تم فحصها حيث وصلت النسبة إلى (3.2%) بينما في كانت بينما في اختبار المثبت المكمل (2.6%). و قد وجد أن اختبار الـ روز بنجال و اختبار التجمع البطيء قد أعطيا أعلى نسبة حساسية. • بمقارنة نتائج الاختبارات السيروولوجية ينصح باستخدام اختبار التجمع البطيء لحساسيته العالية و سهولة إجراؤه و كذلك استبعاد الحالات السلبية. كما ينصح باستخدام اختبار الـ روز بنجال كاختبار مسح للبروسيل و ذلك لحساسيته العالية أيضا و لتأكيد حالات الاشتباه الناتجة من اختبار التجمع البطيء. • يجب استخدام اختبار المثبت المكمل كاختبار تشخيصي و تأكيد و كمي للبروسيل و ذلك لحساسيته و نوعيته العالية و لسهولة إجراؤه و سرعة اكتشافه للأجسام المناعية ضد و لرخص تكاليفه و سهولة عمله بالمقارنة. • و قد وجد أن معظم الحالات المصابة قد تعرضت بشكل مباشر للحيوانات حيث كانت النسبة (85%) و أيضا وصلت النسبة بين الحالات التي تعرضت لمخلفات الحيوانات بالمنزل إلى (77%) و أيضا وجد أن (54%) من الحالات الإيجابية قد تناولوا الحليب غير المبستر و منتجات الألبان (الجبن , الزبد , الزبادي, الأيس كريم). • أيضا وجد أن أعلى فترة عمرية للإصابة بالبروسيلوزيس بين الحالات الإيجابية في الفترة من عمر 20 عاما إلى 29 عاما حيث وصلت النسبة إلى 77% تقريبا. • وجد أيضا أن معظم الحالات الإيجابية كن ربات منزل و ذلك بنسبة (85%) تقريبا. • و بالفحص الإكلينيكي مع اخذ التاريخ المرضي وجد أن معظم الحالات قد اشتكت من ارتفاع درجة الحرارة, آلام عامة بالجسد, عرق غزير, صداع شديد, ضعف في الشهية, أعراض أنفلونزا, آلام بالمفاصل و آلام بالظهر. و أيضا قد اشتكى البعض و لكن نسب اقل من مشاكل بالهضم ضعف عام و كحة. و مما سبق فهذه الأعراض تتوافق بشكل كبير مع الاختبارات السيروولوجية حيث وجد أيضا نسبة (15%) من الحالات كانت خالية تماما من أي أعراض للبروسيلوزيس و قد تم استثنائها باختبار المثبت المكمل مما يثبت كفاءته كاختبار تأكيد و أيضا احتمالية وجود عدوى بكتيرية أخرى قد تداخلت مع البروسيل أثناء التشخيص. • أيضا لوحظ أن بعض الحالات الإيجابية من السيدات الحوامل قد عانين من قبل من إجهاض تلقائي حيث وصلت النسبة إلى 3/13 (23%) و لم تسجل أي حالات أخرى لديها أي مضاعفات أثناء الحمل كموت الجنين , ولادة مبكرة, أطفال مبتسرين أو انفجار الغشاء الجنيني مبكرا مما قد يثبت وجود علاقة بين الإصابة بالبروسيلوزيس في السيدات الحوامل و الإجهاض التلقائي كأحد

المضاعفات للإصابة بالبروسيلة . • بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها ينصح باستخدام اختبار الـ روز بنجال كاختبار أولى و يبدأ بإجرائه على العينات لاستبعاد العينات السلبية ثم إجراء اختبار التجمع البطيء كاختبار حصر مع اختبار الـ روز بنجال و لتأكيد هذه النتائج يجب إجراء اختبار المثبت المكمل كاختبار تأكيدى و نوعى و كمي و ذلك للتشخيص الروتيني الدقيق للبروسيلة في المعامل المرجعية. و من هذه النتائج و نتائج الأبحاث السابقة تبين أن مرض البروسيلة مرض منتشر في محافظة الدقهلية و هو ما يعد مشكلة صحية كما أن له أهمية وبائية بالنسبة للإنسان و خاصة السيدات الحوامل و القائمين على رعاية الحيوانات المصابة و مستهلكي منتجاتها. لذلك يجب أن تتجه الاهتمامات إلى استخدام اختبار سريع و دقيق لتشخيص مرض البروسيلة مثل اختبار المثبت المكمل و ذلك لاستخدامه في البرامج الوقائية للسيطرة على المرض و التخلص منه.